

رغبة

استرخت أعصابه وأغمض عينيه يطغى ملمس
أصابعها تعانق أصابعه على مشاعره، فتنتقل أحاسيس
الرغبة من أصابعه لجسده حين صرخ نداء الطبيعة صرخة
دفعته للركض نحو دورة المياه ليفرغ مثانته.

عاد مغمضاً عينيه واستلقى يستعيد حالة استبدت به
وأحس امتلاكها وانطلقت كهرباء الرغبة صاعقة من يديه
لصدره لكل بدنه حين صرخ نداء الطبيعة صرخته الثانية
التي جعلته يركض ليفرغ مثانته مرة أخرى.

ركض راجعاً يصرخ نشوة وارتمى على الفراش متدثراً
برغبته، مستعيداً لحظات الشبق الحارقة يودها تلتهمه
بنيرانها، يكاد يشعر بلسعة الرغبة إذ لامس جسده الجسد
النوراني، وبدأت روحه تذوب في نور سرمدي حين صرخ
نداء الطبيعة صرخته الثالثة ليركض لإفراغ مثانته.

استعصى النوم عليه فوقف فجراً يصنع قهوته
الصباحية عكس نصيحة الأطباء وهو يلعن داء السكري
وأدوية الضغط المدرة للبول.